

## حماية البيئة

ترتبط هذه الوثيقة بالبند 4.3 من الأجندة المؤقتة لمؤتمر الأطراف بشأن حماية البيئة وصحة الأفراد (المادة 18 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ) وتتوافق مع الوثيقة [FCTC/COP/11/7](https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop11-source/Main%20documents/fctc-cop11-7-en.pdf) والوثيقة التكميلية [الخيارات التنظيمية لمنع الأضرار البيئية والتلوث على مدار دورة حياة منتجات التبغ](https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop11-source/Supplementary%20documents/fctc-cop11-sup-inf-9-regulatory-options-to-prevent-environmental-harm-and-pollution-across-the-tobacco-product-life-cycle.pdf)

الجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، من 17 إلى 22 نوفمبر 2025، مدينة جنيف، سويسرا

### التوصيات الرئيسية

- يرحب التحالف العالمي لمكافحة التبغ (GATC) ويدعم دوافع وأهداف الجهود المستمرة التي تبذلها الأطراف للنهوض بالعمل على النفايات الناتجة عن منتجات التبغ وحماية البيئة من أضرار التبغ.
- يرحب GATC بتقرير أمانة الاتفاقية المقدم أمام مؤتمر الأطراف الحادي عشر، الوثيقة [FCTC/COP/11/7<sup>1</sup>](https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop11-source/Supplementary%20documents/fctc-cop11-sup-inf-9-regulatory-options-to-prevent-environmental-harm-and-pollution-across-the-tobacco-product-life-cycle.pdf)، والوثيقة التكميلية بشأن الخيارات التنظيمية لمنع الأضرار البيئية والتلوث على مدار دورة حياة منتجات التبغ<sup>2</sup> ويشجع الأطراف على تنفيذ الخيارات التنظيمية المقترحة في التقارير لمنع وإدارة النفايات الناتجة عن صناعة التبغ ومنتجاتها.
- يدعو GATC أمانة اتفاقية WHO FCTC إلى مواصلة تعزيز التنسيق والتعاون مع الجهات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة (UN) التي تسعى إلى تطبيق التشريعات البيئية لرفع مستوى الوعي بأهمية اتفاقية WHO FCTC في تحقيق الأهداف البيئية وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

### الرسائل الرئيسية

- زراعة التبغ وإنتاجه واستهلاكه ونفاياته لها تأثير سلبي بالغ على البيئة.
- يوصي الاجتماع الثاني عشر لفريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية المعني بتنظيم منتجات التبغ بـ "حظر المرشحات (الفلاتر) للحد من استساغة السجائر وجاذبيتها، إزالة المفاهيم الخاطئة لدى المستهلك حول أن المرشحات تحد من الأضرار الصحية بشكل كبير، والحد من أحد المصادر الرئيسية لنفايات التبغ السامة، بما في ذلك الجسيمات البلاستيكية الدقيقة (الميكرو بلاستيك) المترسبة من أسيتات السليولوز في المرشحات".
- تدعم منظمة الصحة العالمية وأمانة اتفاقية WHO FCTC<sup>3</sup> حظر أو التخلص التدريجي من مرشحات السجائر، التي لا تقدم أي فائدة صحية للمستهلكين، بل تشكل مصدرًا رئيسيًا لنفايات التبغ السامة، بما في ذلك الجسيمات البلاستيكية الدقيقة المترسبة من أسيتات السليولوز في المرشحات. لا ينبغي تشجيع أي بدائل لمرشحات السجائر بسبب تأثيرها السلبي على الصحة، من خلال زيادة استساغة السجائر وجاذبيتها، وعلى البيئة.
- لا تزال المادة 18 غير مطبقة بشكل كافٍ في العديد من الدول، في حين تستخدم دوائر صناعة التبغ المنصات البيئية وبرامج المسؤولية الممتدة للمنتجين لتلميع صورتها (greenwashing) والتأثير على السياسات بما يتعارض مع المادة 5.3 من اتفاقية WHO FCTC.
- يجب على الأطراف إنشاء آليات تنسيق بين الجهات المعنية بالصحة والبيئة وغيرها من الجهات المختصة لتمكين تصنيف نفايات منتجات التبغ كنفايات خطرة.

<sup>1</sup> <https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop11-source/Main%20documents/fctc-cop11-7-en.pdf> ، متاحة على FCTC/COP/11/7<sup>1</sup>

<sup>2</sup> أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (2025) الخيارات التنظيمية لمنع الأضرار البيئية والتلوث على مدار دورة حياة منتجات التبغ [FCTC/COP/11/7<sup>1</sup> source/Supplementary%20documents/fctc-cop11-sup-inf-9-regulatory-options-to-prevent-environmental-harm-and-pollution-across-the-tobacco-product-life-cycle.pdf](https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop11-source/Supplementary%20documents/fctc-cop11-sup-inf-9-regulatory-options-to-prevent-environmental-harm-and-pollution-across-the-tobacco-product-life-cycle.pdf)

<sup>3</sup> منظمة الصحة العالمية (2025)، بيان بالنيابة عن منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC)، وهي كيان تستضيفه منظمة الصحة العالمية. الجزء الثاني من الدورة الخامسة للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بوضع وثيقة دولية ملزمة قانونًا بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية، بما في ذلك في البيئة البحرية (INC5.2)، متاح على الرابط التالي:

[https://resolutions.unep.org/incres/uploads/who\\_statement\\_inc5.2\\_final\\_6.8.25.pdf](https://resolutions.unep.org/incres/uploads/who_statement_inc5.2_final_6.8.25.pdf)

- يجب أن يتمشى تنفيذ المادة 18 مع المادة 19 من خلال مساهلة دوائر صناعة التبغ عن الأضرار البيئية عبر تدابير "الملوث يدفع" واسترداد التكاليف.
- تماشياً مع الوثيقة FCTC/COP/11/7، فإن "الهدف العام" الرئيسي لتنفيذ المادة 18 من اتفاقية WHO FCTC هو "الحد من الاستهلاك" من خلال تدابير "الحد من العرض" بالإضافة إلى تدابير "الحد من الطلب".

## ما يمكن توقعه

اعتمد مؤتمر الأطراف العاشر القرار FCTC/COP10(14) بشأن تنفيذ المادة 18 من اتفاقية WHO FCTC، الذي يسلط الضوء على الأثر البيئي الضخم المرتبط بإنتاج التبغ واستهلاكه وما بعد الاستهلاك. وطلب القرار من الأمانة إعداد تقرير لمؤتمر الأطراف الحادي عشر يصف أنواع الدائن المستخدمة في إنتاج التبغ والتعبئة والتغليف وكيف تضر بالبيئة كفايات؛ ومدى مساهمة حماية البيئة من الأضرار الناجمة عن نفايات منتجات التبغ وتغليفها، مثل الدائن في منتجات التبغ وتغليفها، في تنفيذ المادة 18 من اتفاقية WHO FCTC؛ والخيارات السياسية التي قد تكون متاحة للأطراف للحد من هذا الضرر أو منعه. وخلص التقريران FCTC/COP/11/7 والوثيقة التكميلية الخيارات التنظيمية لمنع الأضرار البيئية والتلوث على مدار دورة حياة منتجات التبغ إلى أن "تنفيذ تدابير اتفاقية WHO FCTC للحد من الطلب والعرض على منتجات التبغ سيسهم في الحد من الأضرار البيئية الناتجة عن دورة منتجات التبغ، إلى جانب تنفيذ الخيارات التنظيمية المسبقة "upstream" وأضاف أن ذلك "قد يشمل تدابير تهدف إلى الحد من توفر جميع منتجات التبغ التجارية من خلال نهج خفض العرض".

بناء على هذا العمل، يحث GATC الأطراف على النظر في سبل تعزيز تنفيذ المادة 18 وتقديم توجيهات إضافية بشأن كيفية التعامل مع نفايات منتجات التبغ وتوفير الحماية البيئية من آثار أضرار التبغ. من المتوقع أن تركز المناقشات في مؤتمر الأطراف الحادي عشر على ضرورة التعاون بين وزارتي الصحة والبيئة عند تنفيذ اتفاقية WHO FCTC بما يتماشى مع المادة 5.3. يرحب تحالف GATC بمشروع قرار يعمل على توضيح أن تدابير مكافحة التبغ بموجب اتفاقية WHO FCTC تشمل تنظيم الأضرار البيئية الناجمة عن منتجات التبغ والنيكوتين والأجهزة الإلكترونية ذات الصلة.

بالإضافة إلى ذلك، سيدعم تحالف GATC جهود الأطراف الرامية إلى النظر في تشكيل فريق خبراء لتقديم التوجيه التقني والسياساتي بشأن هذه القضايا. ويمكن أن يشمل ذلك العمل على المسارات القانونية والمؤسسية، والتدابير المالية والمتعلقة بالمسؤولية، وأدوات جمع البيانات و مؤشراتها، والدعم المنهجي لتقييم وتخفيف وطأة الآثار البيئية الناجمة عن إنتاج التبغ وتداوله، ونفاياته.

## ما أهمية ذلك

إن الأثر البيئي لإنتاج التبغ واستهلاكه بالغ. لقد رفع تقرير منظمة الصحة العالمية بعنوان "التبغ: يُسمم كوكبنا"<sup>4</sup> مستوى الوعي بشأن الأضرار البيئية التي يسببها التبغ. وسلط التقرير الضوء على أنه يتم قطع 600,000,000 شجرة سنوياً لصنع السجائر، وإطلاق 84,000,000 طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الهواء، مما يرفع درجات الحرارة العالمية، استخدام 22 مليار لتر من المياه لصنع السجائر وإلقاء تريليونات أعقاب السجائر في البيئة كل عام. تطلق نفايات منتجات التبغ النيكوتين والمعادن الثقيلة والهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات PAHs وألياف بلاستيك دقيقة من أسيتات السليلوز التي تلوث المياه والتربة والسلاسل الغذائية، ويسبب تعرضات سامة مباشرة وأضرار صحية يمكن الوقاية منها والتي تزيد الضغط على خدمات الصحة العامة<sup>5</sup>.

تدعم منظمة الصحة العالمية وأمانة اتفاقية WHO FCTC الحظر أو التخلص التدريجي من مرشحات السجائر التي تعد مصدراً رئيسياً لنفايات التبغ، بما في ذلك ألياف البلاستيك الدقيقة المصنوعة من أسيتات السليلوز وغيرها من السموم. في الوقت نفسه، تشكل المرشحات ضرراً بالغاً على الصحة. لا توفر المرشحات أي حماية للأفراد، بينما يعمل الاطمئنان الزائف والاستساعة المتزايدة التي توفرها على تعزيز التدخين والاستمرار به. ولا ينبغي السماح ببدايل المرشحات لما لها من تأثير سلبي على البيئة والصحة.

<sup>4</sup> منظمة الصحة العالمية (2022)، التبغ: يُسمم كوكبنا، متاح على الرابط التالي <https://www.who.int/publications/i/item/9789240051287>  
<sup>5</sup> Beutel, M.W.; Harmon, T.C.; Novotny, T.E.; Mock, J.; Gilmore, M.E.; Hart, S.C.; Traina, S.; Duttagupta, S.; Brooks, A.; Jerde, C.L.; et al. مراجعة التلوث البيئي الناجم عن استخدام السجائر والسجائر الإلكترونية والتخلص منها: الملوثات ومصادرها وتأثيراتها. الاستدامة 2021, 13, 12994. <https://doi.org/10.3390/su132312994>

ولهذا السبب، من المهم أن يشير مؤتمر الأطراف الحادي عشر إلى التقرير المتعلق بالخيارات السياسية لمعالجة الأثر البيئي للتبغ، وأن يتبنى قراراً بتقديم المزيد من الإرشاد إلى الأطراف وأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ حول أفضل السبل للتعامل مع نفايات منتجات التبغ وكيفية حماية البيئة بشكل أفضل من أضرار التبغ.